

التخوم ، بما تضمنت من حقائق تاريخية عديدة ، حاول استروفسكى أن يصنع بعضها بيديه ، وبما تضمنت أيضا من حياة جديدة أعلنت ميلادها ، من أجل سعادة الجنس البشرى .

تناول استروفسكى بطله ابتداء من طفولته ، مبرزا للمقارئ كيف ان عقل البطل وشخصيته تشكلا في غضون مقاومته للأوضاع الاقتصادية للحياة ، وتخلق حياة جديدة فوق أرض الآباء ، يدفع اليها احساسه الداخلي بأنه سيد كل عمل ، وسيد الأرض نفسها .

واستروفسكى يرى ان الذين ليس لديهم استعداد للنضال لصالح القضايا العامة ، لا يستطيعون ، بالتالى . أن يدافعوا عن قضاياهم الخاصة . كما أن الذين يرتبطون بقضايا عامة ، لا يمكن الاجهاز عليهم الا بالاجهاز على الوسط المحيط بهم ، ان لم يكن الا بالاجهاز على الوطن كله .

ولعل هذه العقيدة الجدلية أن تكون سر الجمال الروحى لهذا البطل الشاب المقاتل ، بافل كورتشاجن ، الذى يجسد صورة جيل بأكمله ، خاصة وان الرواية ليست وحسب رواية نضال بافل . بل رواية حب أيضا ، وصدقة متينة ، بينه وبين ريتا استينوفتس .

أما الرواية الثانية ، «**ولد في العاصفة**» ، التى ظهرت يوم وفاته فقد كتبها استروفسكى وسحائب الحرب الكبرى